

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### ١. المباحث في استراتيجية التعلم الإِتقاني

##### أ. مفهوم استراتيجية.

الاستراتيجية هي المبادئ الأساسية والإجراءات والعمليات المطلوبة لكي يحدث تعلم الفرد، وهي متعددة ويتم تحديدها بناء على طبيعة الموقف التعليمي والهدف منه وخصائص ومستويات الدارسين.<sup>١</sup> والاستراتيجية هي سلوك إنساني مركب ومتكامل، تضع في الحسبان جميع متطلبات الموقف الذي ستعالجه، لأجل تحقيق غرض بخصوصه، بقليل من الخطأ أو المصادفة، واستراتيجية التعلم هي خطة إجرائية تتميز بتكامل مكوناتها من المبادئ والأنشطة والعوامل التربوية، ويقوم بها نوع محدد من الطلاب لتحقيق نوع محدد من التعلم. فاستراتيجية التعلم المبرمج، والتعلم من أجل التمكن، واستراتيجيات التعلم بالمشاريع والاستكشاف والأبحاث والتقارير، والدراسات المستقلة والأهداف السلوكية والتفريد والألعاب التربوية هي كلها استراتيجيات تربوية تنفرد كل منها بمبادئ وأنشطة وعوامل، تختلف كثيراً وقلي لا عن قريناتها في الأخرى، كما أنها تهدف لتحقيق نوع معين من التعلم لدى فئة محدودة من الطلاب.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> . أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمال (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية،

القاهرة: عالم الكتب. ص. ١٩

<sup>٢</sup> . استراتيجية التعلم للإِتقان، إعداد: رابعة بنت هلال المقبالية مشرفة تربية إسلامية (٢٠٠٢م) ص. ٤

## ب. الفرق بين مبدأ التعلم و استراتيجية التعلم

مبدأ التعلم هو وسيلة لتعلم الإطار النظري. الإطار النظري هي النظرية التي توجه الكيفية التي ينبغي أن ينظر إلى طريقة من حيث (١) المواد المراد تغطيتها، (٢) إجراء التعلم (كيف يتعلم الطلاب، وكيف المدرسين بتدريس مادة)، (٣) مدرس، و (٤) طالبا وطالبة، بحيث يمكن للطلاب فهم المواد التعليمية بدقة. في رأي أنتوني استراتيجية هي تقنية تستخدم لتحقيق هدف ويمكن تعريف الاستراتيجية كمجموعة من الأحداث في مهارات التعلم<sup>٣</sup>

## ج. مفهوم التعلم الإتقاني

يعرف "إندرسون" و "بلوك" التعلم الإتقاني بأنه: (مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية المتعددة، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقويم، تهدف إلى تحسين التعليم المقدم للطلبة حتى يصلوا جميعهم، أو معظمهم، إلى مستوى إتقان المادة التعليمية، كما يشير إلى أن التعلم الإتقاني يتطلب وجود وحدات تعليمية صغيرة، منظمة تنظيمًا متتابعًا، وبأهداف محددة، ومستويات متعددة الأداء، وتدريس مبدئي جماعي، واختبارات تكوينية وتجميعية، وتصحيحات للتعلم فردية أو جماعية).<sup>٤</sup>

<sup>3</sup> [http://jefriirawansusianto.blogspot.co.id/2014/04/perbedaan-prinsip-pendekatan-metode\\_2.html](http://jefriirawansusianto.blogspot.co.id/2014/04/perbedaan-prinsip-pendekatan-metode_2.html)

<sup>4</sup> توفيق أحمد مرعي ومحمد الحيلة، تفرياد التعليم (عمان : دار الفكر) ص. ٣١٣

كما عرفه مجموعة من الافتراضات الفلسفية التي تتعلق بقدرة الطلاب على التعلم، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقييم تهدف إلى جعل نوعية التعليم المقدم للتلاميذ في حدها الأقصى. وقد افترض أنه تحت ظروف تعليمية ملائمة يستطيع جميع الطلاب أو غالبيتهم إتقان ما تعلمونه في المدرسة.<sup>٥</sup>

د. خطوات استخدام استراتيجية التعلم الإتقاني:

الخطوة الأولى:

تحديد متور الإِتقان:

- ١- تحديد ماذا يتوقع من الطلاب أن يتعلموه من أهداف المنهاج.
- ٢- إعداد اختبار أداء قبلي (تشخيصي) لجميع الطلاب للتعرف على مستوياتهم.
- ٣- تقسيم المنهاج إلى وحدات تعليمية تغطي الوحدة أسبوعين ويحدد الأهداف التي تتحقق من خلال تدريس كل وحدة.

الخطوة الثانية:

التخطيط للتعلم الإِتقان:

لكي يتقن الطالب أهداف كل واحد يخطط المعلم الإِتقاني متخذًا مايلي:

١. التخطيط لعرض موضوع كل وحدة، وكيف يجذب اهتمام الطلاب بها.
٢. تطوير خطوات التغذية الراجعة التي تستخدم في الوحدات التعليمية وتشخيص الصعوبات عن طريق الاختبارات في كل وحدة والتي تمدد بيانات عن طبيعة

<sup>٥</sup> توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الخيلة (١٩٩٨ م) *تفريد التعليم*، الطبعة الأولى، عَمَّان: دار الفكر . ص. ٤١٤

تعديل تعلم الطلاب ، ويستطيع أن يحدد درجة الإتقان في هذه الاختبارات )  
٨٠% - ٩٠%<sup>٦</sup>.

٣. تطوير مجموعة من البدائل التصحيحية لكل جزئية في الاختبار ، وهذه التصحيحات تكون مصممة لقياس كل بند، ويراعي المعلم تنوع البدائل التعليمية وذلك عند مواجهة الصعوبات في تعلم المادة.

### الخطوة الثالثة:

#### التدريس للتعلم للإتقان:

١. يمكن للمعلم أن يقضي بعض الوقت قبل بدء التدريس لتحفيز الطلاب وتعريفهم بماذا يتوقع منهم أن يتعلموه ، وأسلوب التعلم الذي يتبعوه والمستوى المراد وصولهم إليه في تعلمهم.
٢. ثم يشرح المعلم الوحدة الأولى بالطريقة التقليدية التدريس الجماعي ثم ينتقل إلى توضيح الأخطاء وعلاجها التي كشفت عنها الاختبارات البنائية، ويحدد مستويات الطلاب الذين أتقنوا والذين لم يتقنوا.<sup>٧</sup>
٣. يتيح المعلم للتلاميذ المتقنين الفرص في ممارسة أنشطة إضافية أو الاشتراك في مساعدة الطلاب غير المتقنين، وبعد أن ينتهي المعلم من التغذية الراجعة التصحيحية يبدأ في الوحدة الثانية، والثالثة وهكذا.

<sup>٦</sup>. رابعة بنت هلال المقبالية مشرفة تربية إسلامية, استراتيجية التعلم للإتقان، (٢٠٠٢م) ص. ١٥.

<sup>٧</sup>. رابعة بنت هلال المقبالية مشرفة تربية إسلامية, استراتيجية التعلم للإتقان، ص. ١٦.

٤. يمكن للمعلم تشخيص صعوبات التعلم بالإعتماد على التصحيح الذاتي للمتعلمين أو القيام بنفسه بهذه العملية.

٥. يراعي المعلم زيادة الوقت المتاح والمحدد خصوصاً في الوحدات الأولى عن الوحدات الأخيرة حيث يساعد الوقت المتاح في بداية التدريس في وصول الطلاب لمستوى الإتقان بشكل واضح ومؤثر كما تقدمت خطوات المنهاج.

#### الخطوة الرابعة:

#### درجة الإتقان:

يمكن للمعلم في نهاية تدريس الوحدات جميعها أن يطبق اختبارات تجميعية لجميع الطلاب، ويحدد مستوى إتقانهم، ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الاختبارات يثير لدى كل تلميذ التنافس مع نفسه ومع المادة التي سوف يتعلمها.<sup>٨</sup>

#### هـ. أهمية استراتيجية التعلم الإتقاني:

في ضوء النتائج الإيجابية السابقة التي حققتها استراتيجية التعلم الإتقاني

عند

تطبيقها من خلال بعض الدراسات العربية والأجنبية فإنه يمكن استخلاص أهمية استراتيجية التعلم الإتقاني والتي تتمثل فيما يلي:

<sup>٨</sup> رابعة بنت هلال المقبالية مشرفة تربية إسلامية، استراتيجية التعلم للإتقان، (٢٠٠٢م) ص ١٧٠

١. رفع تحصيل الطلاب في المواد الدراسية، وزيادة عدد الطلاب الناجحين والمتفوقين، والواصلين إلى مستوى الإتقاني، وتقليل عدد المكملين والراسبين والمنسحبين من المدرسة.
٢. تشخيص بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب أثناء دراستهم من خلال الاختبارات التشكيلية، ثم المساهمة في حل هذه المشكلات.
٣. تعميق المهارات العملية والخبرات العلمية لدى الطلاب من خلال إتقانهم لواجباتهم الدراسية، وانتقال أثر التعلم لمواقف تعليمية لاحقة.
٤. تخفيف الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تنتج عن تقصير الطلاب في التحصيل والمساهمة في تحسين مستواهم النفسي والاجتماعي اسعادهم واسعاد أسرهم.<sup>٩</sup>

#### د. عيوب استراتيجية التعلم الإتقاني:

١. الإفتقار إلى المعالجات التدريسية التصحيحية والعلاجية والأنشطة الإثرائية التي تحقق حاجات الطلاب التي تزيد من فعالية التدريس.
٢. محدودية المهارات التي يتطلبها التعلم الإتقاني لدى المعلمين خاصة وأن استراتيجيات التعلم الإتقاني تلقى بأعباء ومجهودات- غير قليلة- على المعلمين

---

<sup>9</sup> Davis, D., & Sorrell, J. (1995, December). *Mastery learning in public schools*. Paper prepared for PSY 702: Conditions of Learning. Valdosta, GA: Valdosta State University. Available online: [http://chiron.valdosta.edu/whuitt/files/mastlear.html]

في تحقيق الإتقانى للطلاب، هذا بالإضافة إلى تعديل اتجاهاتهم نحو الاقتناع بفعالية هذا الأسلوب.

٣. قلة وقت التعلم المقدم للطلاب والذي لا يتيح للمعلم تشخيص صعوبات التعلم لدى الطلاب، والتغلب على هذه الصعوبات بتوفير بدائل تعليمية مناسبة تحتاج لوقت إضافي.

٤. التركيز على التدريس الصفي الجماعي في مقابل التدريس الفردي، الذي يحقق إيجابية الطالب.<sup>١٠</sup>

## ٢. المباحث في مهارة القراءة

### أ. مفهوم القراءة

القراءة هي مصدر من كلمة قرأ-يقرأ- قراءة بمعنى تلا. وفي قاموس المنجد في اللغة والأعلام أن معنى القراءة هي نطق بالمكتوب فيه أو القى النظر عليه وطالعه.<sup>١١</sup> القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، الرابط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

<sup>١٠</sup> مصطفى عبدالله ابراهيم: "أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان حتى يتمكن على تحصيل طلاب الصف الأول

الإعدادي الأزهرى وأدائهم في مادة التجويد." (١٩٩٤) ص. ٥٦

<sup>١١</sup> قاموس المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٧). ص. ٦١٦.

القراءة عمليه مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذى قصده الكاتب، واستخلاصة أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه. والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التى تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية والأنماط التفكير والأنساقه الفكرية، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد،<sup>١٢</sup> والاصل الثلاثى لكلمة " القراءة " هي من لفظ قرأ- يقرأ- قراءة. ويشير إيجاد الصلة بين لغات الكلام من المعانى والألفاظ التى تؤدي هذه المعنى،<sup>١٣</sup> القراءة عملية عضوية نفسيه عقلية ، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف، الشكل، والضوابط) إلى معان مقروءة (جهريّة\صامتة) مفهومة، ويتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذى يصدر عنه اثناء القراءة أو بعيد الانتهاء منها.<sup>١٤</sup> والقراءة، اذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلى يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل خونها.<sup>١٥</sup>

والقراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحرف، والحركات والضوابط) إلى معان مقروءة مفهومة، ويتضح أثر إدراكها عند

<sup>١٢</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، (القاهرة: الدار المحرية اللبنانية، ١٩٩٢ ع م) ص. ١٠٥

<sup>١٣</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، (القاهرة: دار المشروق، ٢٠٠٥ م) ص. ٦١٦

<sup>١٤</sup> أنوار رياض عبد الرحيم، مهارات التعليم والإستدكار، (القاهرة: دار الثقافة ٢٠٠٠)، ص. ٢١٩

<sup>١٥</sup> أحمد طعيمة رشدى أحمد طعيمة، الأساس العامة المناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤) ص.



القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها

### ج. أنواع القراءة.

تقسم القراءة إلى عدة تقسيمات، يستند كل تقسم فيها على سبب من

الأسباب

١. فتقسم إلى صامتة وجاهرية بالنظر إلى الشكل العام للقارئ، وطريقة الاداء.
٢. وإلى قراءة درس، وقراءة استمتاع بالنظر إلى الغرض العام للقارئ.
٣. وتقسم إلى عدة أقسام بالنظر إلى الغرض الخاص للقارئ.
٤. وتقسم إلى أقسام كثيرة على أساس المادة المقروءة (جغرافيا، وتاريخ، واجتماع، وتربية)، وسنقصر كلامنا هنا على الشكل الأول فقط.<sup>١٦</sup>

تقسيم القراءة على أساس الشكلي العام وطريقة الأداء.

يقسم المرءون القراءة من هذه الناحية إلى نوعين:

أ. القراءة الصامتة

وفيها يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن

يجهر بنطقها وتحقيق الأغراض التالية:

١. زيادة سرعة المتعلمة في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة.

<sup>١٦</sup> محمد عبد القادر، طرق التعليم اللغة العربية، ( القاهرة: المكتبة النهضة المصرية ١٩٧٩ م)، ص. ١٣٧

٢. العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى.

٣. إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً.

٤. زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم وهي تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات.

٥. زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية حيث تتيح له تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها.<sup>١٧</sup>

٦. فيها مراعاة للفروق الفردية إذا يستطيع كل فرد أن يبدأ وفق المعدل الذي يناسبه، ومع كل هذه المزايا إلا أن أهم عيوبها أنها تجعل القارئ، عرضه للشود والسرعان مما يهدد تركيزه فيما يقرأ، فهو قد يستمر في القراءة ولكنه يدرك في النهاية وكأنه لم يقرأ شيئاً.  
ب. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها وينطقها وهي تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر وتحقيق الأغراض التالية:

١. تؤدي إلى تذوق الأفراد لموسيقى الأدب وتحق نطقهم وتعبيرهم.

17. أنوار رياض عبد الرحيم، مهارات التعليم و الإستكثار، ( السبعي: دار الثقافة، ٢٠٠٠ م) ص. ٢٢٢.<sup>17</sup>

٢. تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتبع له فرصة علاجها.
٣. تساعد في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة، كما تساعد على تفاعل القارئ مع الأفكار المتضمنة في المادة المقروءة
٤. تساعد في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
٥. يمكن أن تحقيق إستيعاباً أكثر للمادة المقروءة لأنها تدخل من خلال حاستي السمع والبصر مما يدعم تعلم ما تتضمنه من معان وافكار.<sup>١٨</sup>
٦. تساعد المتعلم على التركيز أثناء القراءة لما يصاحبها من نشاط صوتي ملحوظ. إذا كانت القراءة الصامتة تقف عند حد التعرف البصري للرموز الكتابية، ثم الإدراك لمقلي لمعانيها-فإن القراءة الجهرية تزيد على هذين ينطق الكلمات. والجمهور بما تتضمنه الألفاظ والعبارات من انفعالات.<sup>١٩</sup>

## د. أغراض القراءة

أما أغراض القراءة الأساسية وهي:

١. تنمية قدرة التلاميذ على القراءة وسرعية فيها، وجودة نطقه وأداته وتمثيلة للمعنى.

<sup>١٨</sup>. أنوار رياض عبد الرحيم، مهارات التعليم و الإستلكار، ( السبعي: دار الثقافة، ٢٠٠٠ م) ص. ٢٢٣.  
<sup>١٩</sup> الدكتور فخر الدين عامر. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية. (القاهرة: عال الكتب، ١٤٢٠ م) ص.

٢. فهمه للمقروء فيها صحيحاً وتميزه بين الأفكار الأساسية والعرضية فيه وتكوينه الأحكام عليه وانتفاعه في حياة العملية.
٣. تنمية قدرة التلميذ على تتبع ما يسمع وفهمه فهما صحيحاً ونقده والانتفاع به في الحياة العملية.
٤. تنمية ميل التلاميذ إلى القراءة ودفعه إلى الإتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب
٥. تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها.
٦. الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب الجديد والعبارات.

#### هـ. أهمية القراءة

١. تعد مهارة القراءة أهم مهارة لصلتها بكل مادة دراسية، حيث لا يستطيع الطالب أن يتقن محتوى أية مادة من المواد الدراسية إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.
٢. القراءة أكبر نعمة أنعم الله بها على الخلق وكفى بها شرفاً أنها كانت أول نزل من القرآن الكريم ( اقرأ باسم ربك الذي خلق) لأنها مفتاح العلم و تعلم فنون الآدب وحقائق العلوم، وبها يرقى العقل الإنساني ويجد التفكير مادته من معلومات وغيرها.

٣. من أهم وسائل الإتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، وبها تزداد معلوماته، ويكشف عن حقائق كانت مجهولة بالنسبة له.
٤. عامل من عوامل بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي، لأنها ترقى بالعواطف وتنمي التفكير وتثريه بقدر ما يقرأ الفرد من الأدب الرفيع والعلم الدقيق.
٥. من وسائل تغيير السلوك عن طريق الإطلاع على تجارب الآخرين.<sup>٢٠</sup>

### و. أهداف القراءة

يستهدف تعليم القراءة في برامج تعليم القرية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف من أهمها:

- ١- أن القراءة هي أولى المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة والحساب) التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلّمها، والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة.
- ٢- إن التربية المستمرة، والتعلّم مدى الحياة، و التعليم الذاتي شعارات لا تحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة
- ٣- أن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلّم يصعب تصور عمل مهارة فيه لا يتطلب القراءة، إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد و حتى مايتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

<sup>٢٠</sup> أنوار رياض عبد الرحيم، مهارات التعليم والإستناكار، (القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٠) ص.٢٢٠

- ٤- أن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة، إن ما يجنيه الدراسة الأجنبي من خلال قراءة المواد العربية أعظم مما يجنيه من خلال أي مهارة أخرى.
- ٥- إن القراءة هي المهارة التي تبقي مع الجارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة. كما أنها المهارة التي الدارس يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملاحظها.
- ٦- بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية.<sup>٢١</sup>